

الدار البيضاء في 6 ماي 2010

الرقم : 2010/ 134

إلى السيد المحترم الوزير الأول  
الرباط

الموضوع : حول الحوار الاجتماعي.

تحية واحتراما وبعد،

نكاتبكم، السيد الوزير الأول، في موضوع الحوار الاجتماعي، لنعبر لكم باسم كافة الكونفدراليات والكونفدراليين عن قلقنا العميق تجاه الطريقة التي تدير بها الحكومة الحوار الاجتماعي، وعلى مستوي المنهج والنتائج. نؤكد لكم عدم استعدادنا للاستمرار في هذه الطريقة التي أثبتت التجربة عدم جدواها، وذلك أن كل اللقاءات وجلسات الحوار الحكومي/ النقابي لم يتم التوصل فيها إلى اتفاقات ونتائج متوافق عليها من طرف الحكومة والنقابات وأرباب العمل. وهو ما عبرت عنه الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في كل اللقاءات التي تمت مع الحكومة وأيضا من خلال البيانات والمواقف الاحتجاجية لمنظمتنا، غير أن الحكومة ظلت متمسكة بنهجها الذي لا يحترم قواعد وأسس الحوار الاجتماعي كما هو متعارف عليه، وفق المعايير والمواثيق الدولية.

وبالعودة إلى قراءة مجريات الحوار الاجتماعي منذ أبريل 2008 إلى اليوم، نستخلص أن :  
- ما تقترحه الحكومة في بداية الحوار هو الذي تعلنه كنتائج، غير مكترثة باقتراحات النقابة والمطالب المادية للأجراء في حدودها الدنيا، وهو الأمر الذي حول جلسات التفاوض إلى لقاءات إخبارية وصورية، لا فائدة منها، خاصة وأن أرباب العمل أمسكوا عن الحضور.

واليوم عوض أن تتدارك الحكومة كل السلبيات والأخطاء التي شابته التجربة منذ أبريل 2008 نجدها لازالت متمادية في نفس النهج وتكريسه بترديد نفس المقولات من قبيل : ضبط منهجية الحوار وحصر الأولويات.

السيد الوزير الأول المحترم،

لقد اقترحنا الأولويات في مناسبات عديدة، اعتقدنا أن آخرها كان يوم 13 نونبر 2009 في اللقاء الذي تم معكم، والذي التزمتم فيه بعقد لقاء آخر بعد عودتكم من روما، التي احتضنت المؤتمر العالمي للتغذية، لكن تعذر عليكم ذلك، وبعثتم لنا بمراسلة تعلنون فيها نتائج الحوار بشكل منفرد، والنتائج التي لا ترقى إلى الحد الأدنى للمطالب العمالية المطروحة والتي لا تتجاوز ما اقترحتموه في بداية اللقاء معكم.

وفي اللقاء الذي تم يوم الخميس 8 أبريل 2010 طالب منا السيدان الوزيران : وزير التشغيل و وزير تحديث القطاعات العمومية مرة أخرى حصر الأولويات بخصوص مطالب الأجراء، وبعثناها برسالة مكتوبة يوم 14 أبريل 2010 تحت رقم 2010/106. لذلك وغيره نقترح :

- 1- تحديد موعد لتفاوض ثلاثي، يحضره الكتاب العامون للنقابات وأرباب العمل، والحكومة لإعطاء أجوبة واضحة بخصوص المطالب المادية للأجراء.
- 2- استمرار الحوار بعد ذلك بخصوص كل القضايا التي تهم الطبقة العاملة وأرباب العمل وعالم الشغل.

وتقبلاًوا السيد الوزير الأول، أخلص التحيات.

والسلام.

الكتاب العام  
نوبيير الأموي